



أساسيات الطريق إلى الله

الدرس (11) | مفاتيح تدبر القرآن
و النجاح في الحياة

م / علاء حامد

فريق التفریغات





الحمد لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم..

أما بعد المرة الي فاتت كنا اتكلمنا وإحنا في سلسلة (الطريق إلى الله) اتكلمنا عن
مُصاحبة القرآن كمحور أساسي من محاور الالتزام أو عنصر أساسي لا يصح أن يكون
الإنسان يدعي إنه ملتزم وليس له شأن مع القرآن محبة ومُصاحبة بالمعنى المُصاحبة الي
اتكلمنا عنه المرة الي فاتت.... و ضربنا أمثلة علشان الكلام النظري لا .. إحنا عايزين
كلام عملي ضربنا أمثلة من أحوال السلف مع مُصاحبة القرآن

إزاي كان بيأثر على سلوكهم وتصوراتهم وأفكارهم وكلامهم حياتهم يومهم...،
الموضوع مكنش صلاة ومكنش قيام ليل ومكنش بكاء في المحاريب إنما كانت حياة
كاملة تتغير بهذا القرآن لذلك لما غيروا أنفسهم بهذا الكتاب كان من اليسير عليهم أن
يغيروا العالم بعد ذلك بهذا الكتاب

سبناكم المرة الي فاتت متشوقين إلى معرفة الوسائل إزاي. الإنسان يصل إلى هذه
المرحلة؟ إزاي الإنسان يحقق نجاح في ذاته وفي المجتمع من حوله بهذا القرآن المبارك؟
لذلك اخترنا النهاردة إن إحنا نتناول كتاب **إنما أَلْفٌ خصيصاً لهذه القضية كتاب**

(مفاتيح أو مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة) هو كتاب مبارك كتاب طيب
(للدكتور خالد عبدالكريم اللاحم) وهو أستاذ القرآن في جامعة الإمام محمد بن



سعود....، الشاهد يعني ان هذا الكتاب أُلّف خصيصاً لهذا الباب فسوف يكون مدار الكلام النهاردة حوالين هذا الكتاب .

مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة هو كتاب من القطاع المتوسط حوالى مية وعشرين صفحة هو متوفر يعني متوفر بي دي اف يعني الي عايز يجيبه من على النت هيجيبه بسهولة جداً هيكتب مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة الدكتور خالد (بي دي اف)

هيرواح طالعه فوراً هينزله الي مش هيلاقه يعني الي عايز يشتريه هو موجود في المكتبات الإسلامية في محطة مصر أو حسب بقى أنت مكانك فين أو لو حد يعني عايز يصوره هو موجود مع الإخوة ممكن الإخوة يصوروه مفيش أي مشكلة.

الخلاصة إن هذا الكتاب يناقش هذه القضية يناقش قضية إزاي الإنسان ينجح بالقرآن وكان منطلق الكتاب بنحاول النهاردة نلخصه كله بإذن الله تعالى هديكم الكتاب بيتكلم في إيه؟ اختصار هضعك على المحاور الأساسية لهذا الكتاب كتاب رائع وكتاب نافع جداً في ناس كثير جداً اتغيرت بالكتاب ده هو بيتكلم الأول إن سبب تأليف الكتاب إن واحد سألته بعد محاضرة تنمية قال **(كيف ننجح بالقرآن)**

إحنا ليه قاعدين نجيب أطروحات خارجية وبين أيدينا

القرآن لماذا لا ننطلق منه ابتداءً فيقول ده كان سبب تألّفي لهذا الكتاب وإحنا ليه مبنجحش بالقرآن لماذا دائماً لما نتكلم عن النجاح والسعادة والتميز وإستغلال الوقت والكلام الطيب ده دايماً بنحاول نجيب أطروحات خارجية هات بقى الي مش عارف إيه وهاتلى كتاب في فلان واقعد ترجم واقعد حلل واقعد نزل ويبتدي إنك إنت تنصرف عن مصدر العز ومصدر المجد القرآن **"لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ"** يعني عزكم ومجدكم.



"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ" إحننا قلنا قبل كده إن الصحابة ما كان عندهم أي شيء مختلف عن ما قبل الاسلام وبعد الاسلام إلا القرآن ما كان في كتاب تغير ولا في يعني اطروحة نزلت لهم إلا القرآن طيب هما اتغيروا، اتغيروا تماماً اتغيروا تغير عجيب يدرس،. إزاي الناس دي اتغيرت من إلى.. طب كان معاهم إيه غير القرآن مفيش قرآن مع زيادة أن في قدوة عليه الصلاة والسلام هو معاني القرآن تسير على الأرض عليه الصلاة والسلام لكن يظل أن الكتاب المنهج الي كان فقط بين أيديهم هو القرآن العرب معروفش منتجات الفرس والروم أو منتجات الحضارة الرومانية إلا في عهد متأخر بعد ما الصحابة أنفسهم مشافوش أصلاً إنما رأى ذلك من جاء بعدهم بعد القرن الثاني أو الثالث الهجري فالمنطلق إن هو بيتكلم إحننا ليه أصلاً لما بنطلق في محاولات النجاح ما بتكلمش عن القرآن؟ أو مبندأش نطلق من هذا الكتاب الطيب المبارك.

فكان ده سبب إنشغاله او تأليفه لهذا الكتاب. وبعد كده ببداً بقى معانا يناقش القضية. إزاي نطلق من القرآن؟ بيقول إن أي إنطلاقة تنموية إنسان عايز يطور نفسه إنسان عايز يحسن نفسه إنسان عايز يعلى ليس هناك سبيل إلا العلم يعني إيه الفرق بين فلان وفلان؟ ده أفضل من ده في مسألة علمية ده أحسن من ده في العلم العلم هو الي بيخليك يعني إيه تتطور تتحسن تنمي قدراتك من غير علم يبقى إحننا ما بتكلمش في حاجة والعلم وسيلته الأساسية الي هي بيتفق عليها الجميع. هناك وسائل عدة لكن الوسيلة التي لا غنى عنها هي القراءة. ولا بد من القراءة أن تقرأ من شيء مكتوب أو محفوظ في مدونات أو كتب. لذلك بيقول إن أول إنطلاقة الإنسان يتأملها في القرآن إنه كتاب مقروء. كتاب مقروء ومحفوظ. ده الجميل. كتاب مقروء ومحفوظ. وأول ما نزل فيه قوله تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"



فكان الذي نزل إلينا كتاب، ، يحتوي على علم، وهو محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى، فكان أصلاً وجود كتاب وهو دليل على المعجزة النبوية، وأنه محفوظ بهذه الطريقة، وإنه لن يتبدل ولن يتغير، فهو دليل على إن وسيلة الترقى بين يديك لكن أنت لا تحسن إستعمال هذه الوسيلة لأن المشكلة عندنا في كيفية القراءة **نحن لا نقرأ القرآن قراءة تؤدي إلى الترقى** قراءة تربوية تحسن من الإنسان وتجعله يترقى في مدارج الكمالات.

بيدأ صاحب الكتاب يناقش الفكرة الأساسية للكتاب أو يناقش الفكرة الأساسية إلى القرآن يعالجها يقول الأول تعالوا نشوف الفشل والنجاح معطيات أي فشل ومعطيات أي نجاح **فنجد إن سبب أي فشل هو ضعف الإرادة** يعني أنا مش عايز أعمل الحاجة أنا عندي القدرة و الإمكانيات البدنية والعقلية موجودة لكن أنا مش عايز أعمل واحد بيذاكر و واحد مش بيذاكر إيه الفرق بين الإثنين إرادة ،

واحد يلعب رياضة واحد ميلعبش الفرق بين الإثنين إرادة واحد يقوم الليل واحد يقومش فرق بين الإثنين إرادة طب ضعف الإرادة له نتيجة وله سبب، نتيجته ضعف الرغبة في الشيء وسببه هو النسيان

تاني هو يقول **ضعف الإرادة ناتج عن إيه؟** ممكن نخلي ضعف الإرادة في الآخر إن ضعف العلم بالشيء الي أنت مقبل عليه أدى إلى ضعف رغبتك فيه ورهبتك منه... وبالتالي أدى إلى ضعف إرادتك في طلبه

بيضربنا أمثلة مثلاً بالمدخن عارف أن التدخين حرام ومضر، عارف دي معلومة في معلومة هشة فبالتالي مش مؤثرة فيه أن هو يبطل إيه؟ تدخين لكن عندنا مدخن تاني وتعب وكان هيموت أو شاف أصحابه ماتوا قدامه بالتدخين في فرق بين الإثنين مفيش فرق.. إمكانية إن الثاني يبطل التدخين أعلى بكثير لأن هو قوته العلمية بضرر التدخين



أعلى من قوة الأولاني العلمية ليه؟ لأنه مشفش أشياء تذكره بالموضوع ده أو قرأ كتير جداً عن التدخين التاني بيقراً على العلبة بس التدخين يسبب الوفاة وخلاص هي دي المعلومة الإيه؟ السطحية اللي عنده اللي ممكن مياخدش باله منها. لكن التاني قرأ أبحاث عن التدخين فكان أسهل عليه أنه يبطل

أو مثال تاني هو الطالب في الإمتحان. طالب من أول الدراسة عارف أن الإمتحانات في شهر ستة. ليه مبيذاكرش من أول السنة بجدية؟ لأن عنده المعلومة بس معلومة ضعيفة هشة مفيش حاجات كتير يذكروا بيها مفيش حد بيقوله من أول السنة ذاكر مفيش أصحاب بيذاكرو هو نفسه معندوش دافع رغبة في المذاكرة لكن بيجي في شهر ثلاثة في شهر اربعة بيتدي العملية تطحن معاه ليه؟ لأنه بيلاقي كل الناس بتقوله ذاكر وكل ما حد يقابلوا يقوله إيه أخبار الإمتحانات وكل أصحابه بيذاكرو إيه الفرق بين الأولاني والتاني هو القوة العلمية مش العلم مش أصل العلم هو كان عارف من أول السنة إن في إمتحان بس القوة العلمية زادت في آخر السنة **فأدى قوة علمه بالشيء إلى قوة رغبته فيه وبالتالي قوة إرادته في طلب الشيء ده**

ليه واحد بيقوم الليل وواحد لا يقيم الليل الفرق بين قوة علم الإنسان بقيمة قيام الليل وقيمة الجنة قيمة النار. لذلك قال بعض السلف:

عجبت لمن يعلم أن النار تسعر من تحته وأن الجنة تزين من فوقه كيف ينام بينهما

يعني عجبت لمن يعلم. يعني اللي عنده علم جيد بهذا الأمر عنده وعي كويس عنده معلومات عن الجنة والنار إزاي ينام فربط بين قوتك العلمية عن الشيء وبين قوة إرادتك لفعل إيه؟ لفعل السبب الموصل لإيه؟ للشيء ده كذلك الموت كلنا عارفين إن إحنا هنموت ليه في ناس بتأخر التوبة وفي ناس بتسارع بالتوبة؟ فرق في واحد كان



هيموت فعلاً وفي واحد شاف ناس كثير ماتوا وفي واحد عارف إن الموت علينا حق وخلاص بس عمره ما تعرض لشيء يذكره بالموضوع ده لا صاحبه مات ولا هو تعب فعنده المعلومة لكن معلومة ضعيفة هو عايز يقول إن إحنا المحور الأساسي لأي فشل وأي نجاح هي قضية الإرادة.... والإرادة فرع عن قوة رغبتك في الشيء ورهبتك منه وقوة رغبتك في الشيء أو رهبتك منه فرع عن علمك القوى به.

طيب هو بيقولنا بعد كده إن الشيطان بقى معركته مع الإنسان هي في الأولانية ديه يعني الشيطان عايز يوصلك في الآخر لضعف الإرادة إنك أنت تبقى عايز تتوب ومتوبش إن أنت عايز تصوم ، متصممش إن أنت عايز تصلي ومتصلش إزاي يبدأ معاك من الأول خالص أنه عارف السلسلة بتبدأ بعلم هو بيحاربك في قضية العلم لذلك قضية الشيطان الأساسية في النسيان أنه ينسيك أنه يوسوسلك بحيث إنه يؤدي الى غفلتك يزين لك الباطل يشوه لك الحق يحاول بأي طريقة ينسيك المصلحة الي إنت عايز تعملها فكانت معركة الشيطان الحقيقية مع الإنسان في كلمة واحدة بس "الذكرى والنسيان" إما إنسان يتذكر أو الشيطان ينسيه الي بيغلب فيهم هو الي بينجح إما الشيطان ينجح فينسيك أو أنك تنجح فتتذكر أو بتبقى المعركة سجل مرة ومرة مرة أنت تتذكر فتشتغل ومرة تنسى فتخسر في الجولة ديه لذلك ربنا سبحانه وتعالى بين إن كل المعركة في القضية ديه قال جل في علاه

"اسْتَحْوَذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۖ".

نسوا فهي معركة ذكر فهي معركة بين إيه؟

نسيان ذكر و ذكر قال تعالى "نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ"



قال: "وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" ولم نجد له إيه؟ عزمًا. لأن النسيان أدى إلى إيه؟ أدى لضعف الإرادة. حتى المصالح العادية بتاعتك بيحاول ينسيها لك. أنسى الغلام في قصة موسى مجمع البحرين أنسى الميعاد. قال

وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ ۚ

إلا الشيطان أن أذكره إن كان في مصلحة دينية هتترتب لموسى على لقاء الخضر وهي الناس حاجات كويسة فنسى الغلام الميعاد أو العلامة علشان يضلل موسى ويضلل الغلام عن لقاء الخضر أنه عارف أنه يترتب عليه فائدة كبيرة لموسى عليه السلام بالتالي المعركة المضادة اللي ربنا سبحانه وتعالى أدالك سلاحها هي ذكرى والذكرى ديه متمثلة في كتاب محفوظ مقروء يتلى بين يديك على طول لذلك ربنا جل شأنه قال

"سَيَذْكُرُ مَنْ يَخْشَى"

قال: "وَذَكَّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ"

قال: "إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ"

وقال: "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ"

قال لموسى وهارون "وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي" وقال "وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ" فتجد أن الكلام واضح دلوقتي

1. واضح هو القرآن ليه معيار النجاح لأن هو ده الذكرى، لذلك المعركة

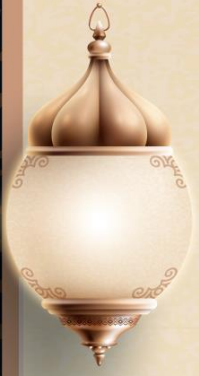
الأساسية هو ليه قضية آدم أو القصة اللي حصلت لآدم ديه هدفها إيه؟ هدفها

إنك أنت من أول يوم تعرف طبيعة المعركة آدم يتعلم طبيعة المعركة وينزل يعلم



الناس طبيعة المعركة إيه؟ هي طبيعة المعركة كانت نسيان وذكرى قال تعالى: "وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا" طيب أكل آدم من الشجرة الي حصل لما ربنا نزله الأرض حصل إيه؟ بعد كده قاله خلاص عرفت الموضوع عرفت المعركة تعال ادليك السلاح بقى "فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى" ومن أعرض عن إيه عن ذكره يوم القيامة اعمى "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى" قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا" قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى" إذا المعركة الحقيقية هي بين الشيطان الذي يريد أن ينسيك المصالح ينسيك العلم بالشيء ده الي أنت مقبل عليه وبالتالي تضعف رغبتك ورهبتك منه وبالتالي يضعف إرادتك في فعل الشيء ده.

وبين ذكرى ربنا ادهالك كفيلة إنها تخليك واقف على رجلك "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" ربنا أداك السلاح فالمشكلة في إستعمال السلاح إن أنت معاك السلاح لكن متعرفش استعماله إيه فايده السلاح؟ إن الإنسان اديناله مثلاً الرشاش وقولناله اى حد يعني إيه يطلع عليك يضربه طبعاً معاه رشاش هيفرح جداً مفيش حد يقدر يغلبه مهما كان إنسان طالع عليه مسدس بسكينة بموس هيفلحه لكن بعد ما الناس سابوه اكتشف إنه إيه مبيعرفش يستعمل الرشاش فادهوله والحزنة مليانة لكن هو مبيعرفش يشتغل إزاي وسابوه وهو طبيعي



اعمل بيه إيه؟ جامد جداً بس ما اعرفش اعمل بيه حاجة فطلع عليه
عيل صغير بموس راح معوره قاله يا عم أنت معاك رشاش عايز
عيل بموس يعورك قالك أصل أنا ما اعرفش إيه؟ ما اعرفش
استعمله.

2. لذلك الإنسان يقولك الشيطان شاطر يقوله لا مش شاطر أنت الي ما
بتعرفش تستعمل إيه؟ القرآن **"إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا"** طالع عليك بموس
وأنت معاك رشاش بس أنت متعرفش تستعمله فبالتالي هو مع ضعفه الشديد
بيغلبك دايماً ده أقل حاجة رغم أن الشيطان أمره هين للغاية إحنا الي مكبرينه
عاملينله قيمة شوية تمام لكن أنت علشان مسكين معاك سلاح قوي لكن أنت
لا تحسن استعماله دايماً تتغلب في كل جولة فقضية الكتاب ده هو إزاي أستعمل
بقي السلاح ده ما إحنا معانا السلاح لكن كيف نستعمله هو ده محور الكتاب.

3. يقولنا المنطلق الأول إنك أنت يكون عندك يقين في الأمر ده إن القرآن
فعلاً هو منطلق أي نجاح وإن أي محاولة مسلم لكي ينجح بدون القرآن يعني
هي محاولة ضعيفة ربنا سبحانه وتعالى وصف القرآن ده بأنه نعمة كبيرة قال
سبحانه وتعالى **"فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ"** لأن القرآن هو
النعمة كانوا يتهموا النبي عليه الصلاة والسلام بالجنون فقالوا ما أنت بنعمة
ربك بكاهن ولا مجنون لاحظ أن النبي عليه الصلاة والسلام القرآن لما نزل عليه
أدائه اتغير تماماً سلوكه اتغير تماماً قال تعالى **"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"**



يَا أَيُّهَا آلَ مُزَّمِّلُ ، قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ، نَصْرَ فَهُ أَوْ أَنْقُصَ مِنْ هَـ
قَلِيلًا.، أَوْ زِدْ عَلَى هَـ وَرَتِّلِ آلَ قُرْءَانَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي
عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ، إِنَّ لَكَ
فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ
هَجْرًا جَمِيلًا".

كل التكاليف ديه وربنا سبحانه وتعالى يعلم أن النبي عليه الصلاة والسلام يؤديها.
ليه؟ لأنه استعمل السلاح لما نزل عليه قول الله تعالى:

"يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ"

قال لخديجة مضي عهد النوم يا خديجة فقام من يومها عليه الصلاة والسلام إلى أن لقي
الله سبحانه وتعالى ما فتر عن الدعوة إلى الله وما هداً عليه الصلاة والسلام حتى أنه
عليه الصلاة والسلام قالت سألت عائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
جالساً قالت نعم بعد أن حطمه الناس كان يمكن النبي عليه الصلاة والسلام يعود إلى
البيت لا يستطيع أن يقف ليصلي،

الحاجة الي أنت بتعملها بسيطة ديه هو كان ممكن عليه الصلاة والسلام مع قوته البدنية
أنت عارف يعني إيه النبي عليه الصلاة والسلام يعني قوة بدنية غير عادية. يعني عليه
الصلاة والسلام كان الناس بتستخبي وراه في المعارك. قال علي بن أبي طالب كنا إذا
حمي الوطيس واشتدت المعركة اختبأنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم،



وكان أوتي قوة عظيمة عليه الصلاة والسلام. القوة ديه كلها لما تفنى في آخر النهار ويبقى مش قادر يقف يصلي ديه بيعمل إيه؟. طب إيه الي غيره كده عليه الصلاة والسلام؟ القرآن الي نزل عليه؟ **إيه الي معاه غيره؟ القرآن مفيش غيره.** لذلك لما وصفوا حال النبي عليه الصلاة والسلام عندما يلقيه جبريل فيدارسه القرآن أجود بالخير من الريح المرسلة، يعني يطلع من قعدة جبريل أحسن من قبل قعدة جبريل يطلع ينفق إنفاق مكنش بينفقه قبل القعدة ديه إيه الفرق بين الإيتين؟ **مدارسة الإيه؟ مدارسة القرآن.** يبقى نجاح النبي عليه الصلاة والسلام نجاح الصحابة إنما ارتبط بهذا الكتاب الطيب المبارك.

طيب يبقى إحنا لازم ندرك إن الموضوع كبير وإن القرآن بحر ليس له ساحل. **ديه قضية مهمة لازم تأصلها القرآن بحر ليس له ساحل.** ممكن توصل فيه لأعماق من الفهم وأعماق من العمل وأعماق من التدبر وأعماق من مفاتيح النجاح لا يعلمها إلا الله

في البعض ممكن يقولك ما إحنا بنقرأ قرآن ما بتغيرش نقوله لأنك أنت بتعامل غلط يعني إيه بتعامل غلط؟ القرآن فيه كنوز لكن أي كنوز محتاجة إيه؟ محتاجة غواص علشان يجيها لو قلنا

لواحد مثلاً المحيط فيه لآلى

تحت أو قلناله فيه لآلى وسبناه كده وخلاص اه ينزل ياخذ مايوه وينزل فين الي قال يعم الحاج وياخذ البحر رايح جاي رايح جاي يقولك الناس دي بتشتغلنا ونزلت واخدتاه ورايح جاي رايح جاي ولا لاقيت أي حاجة الناس دي بتشتغلنا هنقولاه انت الي إيه؟ مين قالك إن اللالى ديه على سطح الماء أنت أصلاً الي أنت لابس ده غلط أنت المفروض متلبسش كده المفروض تلبس بدلة غطس جيب بقى بتاع اكسجين



ويتبدى حد يدربك وتبتدي تنزل تحت لما تنزل تحت هتعرف إن إحنا كنا بنقولك إيه إن في لآلئ فعلاً لكن أنت اللي شغال على إيه؟ على سطح البحر

كذلك القرآن .. يتعامل مع القرآن تعامل سطحي مجرد يقرأ عشان ياخذ شوية ثواب وبتاع. جميل بس عمرك ما هتوصل لشيء مع القرآن لا هتغير فيك ولا يغير نفسك ولا هتحسن ادائك إنك أنت دائماً تتعامل مع القرآن تعامل سطحي لا في تفسير ولا فهم ولا معاني ولا تدبر ولا يعني تمرين مع القرآن خليك هتفضل طول عمرك كده .. سهل ابن عبد الله التوستاري يقول كلمة بديعة يقول :

لو أعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم لم يبلغ نهاية ما أودع الله في آية من كتابه لأنه كلام الله وكلامه صفته وكما أن ليس لله نهاية فكذلك لا نهاية لفهم كلامه ، وإنما يفهم كلا بمقدار ما يفتح الله علي قلبه، وكلام الله غير مخلوق، ولا يبلغ لنهاية فهمه فهوم محدثة مخلوقة

كلام ربنا مش مخلوق إزاي الفهم المخلوق يوصل لنهاية مراد الكلام الغير مخلوق كلام قيم جداً

الأصل اللي بعد كده لازم تأصله إن الموضوع مش سهل مش في يوم وليلة. يحتاج منك أنك أنت القواعد اللي هنقولها النهاردة دي **تتمرّن عليها سنين** علشان توصل للإيه؟ لأنك أنت تعمل تغيير جذري في نفسك وفي الكون من حواليك بالقرآن بس .

كابدت قيام الليل عشرين سنة أو كابدت القرآن عشرين سنة ثم
استمتعت به عشرين سنة

طيب إحنا عندنا دلوقتي إيه هي عناصر التغيير

عندنا (المؤثر) وعندنا (المتأثر) وعندنا (طريقة التأثير).

زي أي حاجة كده في **موصل** وفي **مرسل** و**مستقبل** زي نفس الكلام مرسل مستقبل
في موصل في النص تمام فعندنا مرسل أو مؤثر وهو الإيه؟ القرآن نفسه. وعندنا مستقبل
أو متأثر وهو القلب.

مين المتأثر؟ القلب. اه لازم نأصل الأصل ده هتتكلم مع مين؟ هتتكلم مع القلب. إيه
وسيلة التأثير؟ هي طريقة بقى توصيل القراءان للقلب ده؟ طيب لو إحنا حلينا المشكلة
بعناصرها؟ يا ترى المشكلة فين؟ في العنصر الأول ولا الثاني ولا الثالث؟ هل المشكلة
في القرآن؟ لأ إيه الدليل يعني؟ عصبية وخلاص لأ، لأن غيرك اتغير به يعني هو نفس
القرآن في أجيال اتغيرت به يبقى المشكلة اكيد مش في القرآن المشكلة إما في القلب أو
في طريقة توصيل القرآن للقلب يعني القلب كويس بس أنت بتتعامل مع القرآن غلط
يعني لو إنسان عنده مثلاً في البيت تلفزيون مثلاً وفي دش وبتاع مرة واحدة لاقى الدنيا
بتوش معاه؟ مفيش قناة شغالة هيشك يا إما في تلفزيون أو في اللبنة بقى والسلك
والكلام ده أو في الساتلايت ممكن الساتلايت باظاً يروح لجاره يلاقي التلفزيون إيه
شغال يبقى أكيد الساتلايت سليم المنطقة كلها شايفة القناة ما عادا أنا أكيد مش هيروح
يشتكي الساتلايت إنما هيدور بقى التلفزيون في مشكلة سلك فيه مشكلة اللبنة فيه
مشكلة هيفكر في الحطة ديه بس مش هيفكر أبعد من كده.



فالإنسان لما يتكلم ويقولش القرآن صعب قرآن أصل أنا مش المشكلة فيك
متقعدش تحيل على القرآن هو بريء من اتهاماتك إنما المشكلة إما في قلبك؟
إنه لا يصلح أصلاً أو إن طريقة التعامل مع القرآن هي اللي فيها مشكلة
لذلك ابن القيم رحمه الله صدر كتاب الفوائد في هذه الفائدة لما بدأ بسورة
ق وكان أول فائدة تكلم فيها ابن القيم هي قول الله تعالى:

"إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ"

حلل بقى الآية ديه قال إن الآية ديه تكلمت عن المؤثر وهو الذكرى. إن في ذلك لذكرى
. تكلمت عن المتأثر وهو القلب لمن كان له قلب واطكلمت عن طريقة التأثير ألقى
السمع وهو إيه؟ شهيد.

فبيقول إن الذكرى مفيش كلام معاها إنما الكلام إما القلب نفسه مش حي لا يصلح
قلب ميت أرض بور مهما حتى لو استعملت الوسيلة الصح معاها مش هتجيب نتيجة
لأن الأرض نفسها بور لو إنسان سقى سقيا تمام وبنفس القواعد والكميات مش
هتطلع برده إن هي ملهاش أي لازمة لكن الكلام على الأرض الصالحة أصلاً فلن
كان له قلب ألقى قلب حي قلب يصلح للهداية لما يكون ليه قلب نتكلم بقى في الطريقة معاها
ألقى السمع وهو شهيد يبقى لازم أسلوب التعامل مع القرآن يكون إصغاء مع حضور
قلب تقول إيه الفرق وحضور القلب؟ فرق كبير أنا ممكن اسمعك قرءان وأبقى في
حالة إيه؟ إصغاء لكن غافل عن المعاني مركز معاك بس في الغنة والتجويد والمد
والكلام ده وأنا دماغى أصلاً في البيت وفي الشارع وفي الشغل في الفلوس في الجمعية
وفي القصص ديه آية العذاب زي آية الرحمة الجنة زي النار قصص الأنبياء زي الأمر
والنهي أنا مش حاسس بأي فرق رغم إن أنا مصغي جداً يعني أنت لو غلطت حركة
في التجويد هجيها لك لكن أنا فاهم بتقول إيه؟ مش معاك في ديه فرق بين ألقى السمع
وهو إيه؟ شهيد ألقى السمع زي اللي بيحفظ القرآن كده مركز.



وهو شهيد بقى الي هو متأمل في المعاني غير غافل عن المعاني الي بتقرأ أمامه
واضح؟ يبقى لازم يكون القلب أصلاً مؤهل ويكون وسيلة التعامل مع
القرآن سليمة لكن القرآن نفسه بريء بلا شك لذلك هو يقول إن خلاصة
البحث أنا اتكلم في عشر محاور عشر مفاتيح لتدبر القرآن

المفتاح الأول بيتكلم عن إصلاح المتأثر ده (القلب)

المحور الثاني بيتكلم عن لماذا أصلاً نقرأ القرآن

وبعد كده المحاور من الثالث للعاشر كيف نقرأ القرآن

المحور الأول إصلاح القلب

يبقى أول محور هيتكلم عن القلب نفسه، ثاني محور لماذا نقرأ القرآن، من الثالث للعاشر
كيف نقرأ القرآن

أول حاجة بدأ بها بيقول يعني إيه أصلاً تدبر القرآن؟ يعني إيه تدبر القرآن؟ بيقول
التدبر هو التفكير والتأمل في معاني القرآن الذي يثمر عمل الذي يثمر إيه؟ عمل. أما
التفكير المجرد الذي لا يترتب عليه عمل، هذا ليس بتدبر، هذا تضيع وقت حتى كلمة
التدبر النفسية تشمل المعنيين تشمل معنى التفكير والإتباع إن التدبر إحنا فاهمينها
التفكير ده من معانيها اللغوية الصريحة لكن من معانيها الإتباع بس هيقولك فلان يسير
في دبر فلان يعني ماشي إيه ماشي وراه فلان تدبر فلان يعني إيه يعني تتبعه فتدبر القرآن
يعني السير خلف القرآن إن يكون القرآن قائدك واضح إن كلمة تدبر نفسها تشمل



معنيين التفكير والعمل لأن كلمة تدبر من معناها اللغوية التدبر ومن معانيها اللغوية الإتياع صح أنا بتدبر فلان يعني ماشي في دبره خلفه يعني فتدبر القرآن يعني إتياعه كذلك كلمة تلاوة ديه من عجائب الألفاظ ديه إن تدبر وتلاوة ليها المعنيين في نفس الكلمة كلمة تلاوة يعني إيه قراءة وتلاوة يعني إيه إتياع برضوا يقولك فلان تلا فلان، يعني تتبعه،، **فكلمة تلاوة تعني إتياع ، وتدبر تعني إتياع ،** فحط تلاوة بقا، "ييقا هو قراءة بتفهم يعقبها إيه عمل هو ده التدبر " هي ديه التلاوة والتدبر، ... مفيش الكلام ده، موصلناش للعمل والفهم، ييقا أنت بتضيع وقتك ،

لذلك قال الحسن البصري رحمه الله "وما تدبر آيات القرآن إلا بإتياعه" بس هي ديه النهاية، لذلك قال جل وعلا:

"الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ"

دور في التفسير هتلاقيه

بيقولك إيه ، يتبعونه حق إتياعه ،، هو جاب من الآخر

طيب إحنا احيانا بنحط عقبة بيننا وبين القرآن، الى هي بنخاف نفكر في القرآن يقولك لأ لا مينفعش القرآن ده حاجة كبيرة، ده كلام ربنا ، هتخش كده، لأ، ده بيقولك من تكلم في التفسير برأيه فقد اخطأ وقد ضل ومش عارف إيه..، نقوله إحنا بتتكلم دلوقتي في التفسير ولا التدبر...، التدبر، إحنا مش بنقولك إحنا عايزينك مفسر،، يقولك أنت هتعملي الشيخ الشعرواي..، يعني هو يا كده يا كده، مفيش في النص، ياخوانا في فرق بين التفسير والتدبر، التفسير وسيلة للتدبر، أنا مش بقولك خش على الآية قولنا مراد الله منها، أنا بقولك الآية ممكن تثمر عندك فهم وعمل .

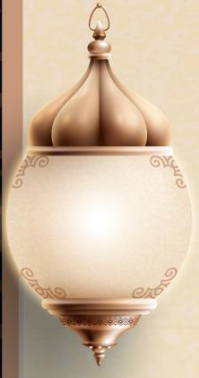
يعني مثلاً تبقى قاعد في المسجد كده بتصلي فالقارئ يقرأ

"إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا" إلي هي الآيات ، أو "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا، لِلطَّاغِينَ مَابًا" وتبقا أنت قاعد بتصلي بلحيتك الجميلة ديه ولا حاسس بأى حاجة ويكون واحد جنبك راجل عجوز كده أنت بتقول عليه من العوام بتقول عليه مبيفهمش حاجة قاعد يبكي ، هو ده التدبر، أنت بقى عمود واقف في الصلاة ملكش أى لازمة رغم أنك عارف تفسير الآية وهو مش عارفها وفاهم أنه مش عارف التفسير زيك والحاجات الي أنت حافظها ديه ، لا عارف يعني إيه احقابا والخلود وكده، لكنه عارف المعنى الإجمالى وعارف إن هنا في عذاب ووعيد وجنة ونار فبكى...

، هو ده التدبر، والتأثر والتفكر في المعاني مش مجرد التفسير. هو التفسير يعين على التدبر، هو الراجل ده فاهم التفسير؟ لأ لكنه عرف المعنى الإجمالى فعرف يتدبر ويتأثر، طيب في كام آية في القرآن ممكن تفهمها بسهولة.. كثير جدا دايا الناس تقولك أصل القرآن وفي أحكام وكده هو الأحكام كام آية في القرآن 500 آية القرآن في كام آية ٦٢٣٦ آية يعني اكثر من ٩٠ في المية من القرآن مفيهوش أحكام آمال فيه إيه؟ فيه كلام على الأسماء والصفات والدار الآخرة والجنة والنار وقصص الأنبياء الحاجات ديه صعبة تفهمها؟ أي حد يفهمها حتى لو مش هيفهم دقائق الكلمات لكن كمعاني إجمالية ممكن يستوعبها

"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ"

فالإنسان ممكن أنه لكن مش دعوة إن أنت تبقى جاهل أنا بقول إن أنت عمرك ما هتوصل لتدبر جيد إلا أما تقرأ تفاسير لكن أنا بقول متحطش حاجز بينك وبين القرآن إسمه مينفعش أفكر في القرآن لا ممكن تتدبر أنا مقولتلخش فسر أنا بقولك تفكر في



المعاني تفكر في العمل أنا فهمت إن الجنة جميلة من المعاني ديه هروح أصلي هو حلو قوي ده أحسن تدبر لو أنا فاهم تفسير كنت ممكن ابقى عملي أكثر من كده بكثير .

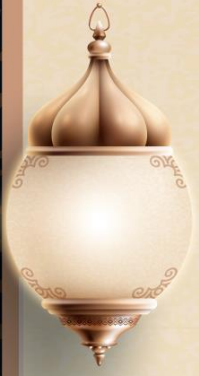
إيه الخلاصة؟ إن الإنسان يحتاج أنه يسلك الطريق ده

فبيقول في المحور الأول اللي بتتكلم عنه هو القلب. طيب القلب ده لما أتكلم معاه أنا عايز فيه حاجتين أولاً إزالة الموانع وخلق الدوافع القلب ممكن يكون في شيء ييمنع أصلاً من التدبر وإيه هو اللي هي بقى آثار إيه؟ الذنوب المعاصي إن في أصلاً حاجة فيه حاجز في حاجة قافلة هنا "كَلَّا ۖ بَلْ ۖ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ" زي بالظبط كده ازاز متسخ أنت بتنور النور إن الراجل الناحية الثانية يقولك مش شايف حاجة زي الناس كده في الغارات كانوا بيعملوا إيه في الغارات كانوا بيدهنوا الازاز إيه ازرق كحلي بتاع بحيث إن يبقى منور النور جوة عادي والطيارات مش شايفة حاجة كده القلب بالظبط

ممكن يكون القلب أصلاً

هو المشكلة فيه والنور موجود القرآن موجود بس الحاجات ما الدنيا مش بتخش المعاني مش بتوصل ليه لأن في حاجز الحاجز ده من الإيه؟ من الذنوب والمعاصي هما بني اسرائيل قالوا إحنا مش بنفهم أنت بتقول إيه؟ هما فاهمين بس بيقولوا مش عارفين مش قابلينه ليه؟ وقالوا قلوبنا إيه؟ غلف مقفولة كده منعرفش ليه؟ لأ هي أقول لكم ليه؟

"بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا"



إنما أنت السبب أنت اللي عملت في قلبك كده هو أنت ما اتخلقتش كده أنت
اتخلقت مهياً للخير والشر وهديناه الإيه؟ النجدين أنت اخترت الطريق
الي إيه السيء ده فأفسدت قلبك بنفسك محدش أفسدهولك

الي عايز أقوله إيه إن بداية الإنطلاق إن القلب ممكن يكون أصلاً مشكلة
مش في الوسائل ده فيه أصلاً مانع مانع يبقى أنا لما اعوز ابتدي ابتدي بتطهير المحل
عشان يقبل الوسائل فلا بد الإنسان في سكّته للتدبر يجتهد جداً في تقليل المعاصي قدر
ما يستطيع لأن ديه الحائل بينك وبين فهم القرآن ربنا لن يرزقك فهم القرآن حتى يكون
قلبك طيب يصلح لهذا الأمر

طول ما أنت لسه مبتصلحش صعب مش هقولك تبقى معصوم لكن خلي الذنوب
الحد الأدنى يعني لما تقع فين وفين. **لكن مدمن معاصي وعايز تسلك تدبر القرآن،**
هيهات هيهات.

من أكثر الذنوب الي بتدمر القلب سريعاً في القضية ديه بالذات **الذنوب المتعلقة بشهوة**
النساء أو شهوة النساء للرجال والذنوب المتعلقة بالغناء. لأن الغناء منافس للقرآن لأن
القرآن عبارة عن مدخلات إلى العقل والقلب بتغني وجهر وترتيل وتلاوة، القرآن
الغناء شبهه بالظبط هو مدخل للعقل فيه معاني وترتيل وتغني وجهر فالأتين ما
بيركبوش مع بعض بالذات الغناء والقرآن فلا يجتمعان يا ده بيركب يا ده بيركب إن
القلب ما بيستحملش اتنين مع بعض فمن أخطر المعاصي موضوع النساء والنظر
والإباحيات والكلام ده من مدمرات القلوب قال تعالي

"لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ" الكلام ده كان على قوم لوط. لأن مشكلتهم
كانت في الإيه؟ في الشهوات. الإنسان هيظل في سُكر وغفلة لغاية ما يقلل جداً جداً



لحد أما يوصل للحد الأدنى من الذنوب ديه. الذنوب المتعلقة بالنساء خصوصاً الذنوب المتعلقة بسماع الأغاني والموسيقى والحاجات ديه. نجوت من الإيتين دول والباقي بقى طبعاً مطلوب جداً. بس دول من أخطر الأشياء اللي بتدمر القلب بسرعة جداً وبتفسد أي عملية تدبر أو تفهم للقرآن.

يبقى أنا عايز أوصل مع الذنوب للحد الأدنى. ليه يا إخوانا؟ لأن معاني القرآن عاملة زي الصورة في المرأة. أنا مثلاً شخص جميل مثلاً واقف قدام مرآة نظيفة هطلع صورتي إيه؟ جميلة أنا شخص جميل واقف قدام مرآة متسخة هطلع شكل إيه؟ متسخ بس المشكلة مش فيا أنا مشكلة في المرأة

كذلك القرآن معاني القرآن معاني جميلة صالحة لتغير الإنسان لكن بتنطبع على صفحة القلب صفحة القلب نظيفة توصل للمعاني زي ما هي إيه؟ جميلة راقية نظيفة صفحة القلب متسخة ملبدة تتكعبل بقى معاني القرآن وتطلع صورة مشوهة متطلعش الإنتاج المطلوب وليس العيب في الإيه؟ في أصل القرآن إنما العيب في القلب اللي انطبع عليه صورة القرآن ديه يبقى لازم نتأكد الأول إن القرآن الكلام كله معاه قال تعالى

"إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا " "أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا"

القرآن ذكر القلب 130 مرة ليه؟ عشان تفهم المعنى ده. الكلام كله مع مين؟ مع القلب .



طيب طالما الكلام مع القلب بخش على المحور الثاني القلب بيد من؟؟ بيد الله سبحانه وتعالى. القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن. **"اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ"** يبقى أول حاجة ابدأ بها الفقر لله الذل لله الإستعانة بالله التوكل على الله لو دي مش بدايتك يبقى كل اللي هقوله ملوش لازمة بص هي سفينة ولها بقى قائد وأدوات وبتاع السفينة هي سفينة الذل والفقر من الآخر مركبتش الذل والفقر يبقى أنت مش معانا في السفينة أصلاً لسه هنقولك تسوق إزاي لكن المركب بتاعك مركب ذل وفقر دعاء مسكنة إستعانة توكل معرفتش تعمل ده مع ربنا متضيعش وقتك. لأن القلوب بيد من؟ الله. توكلت على نفسك على شيخك على كتاب التفسير من توكل إلى شيء وُكِلَ إليه؟ وُكِلَ إليه خليفهم ينفعوك. **لن ينفعك إلا الله في الأمر .**

كان ابن تيمية وهو من هو؟ إذا استغلقت عليه آية كان يبكي الليالي الطوال ويسجد. يقول اللهم يا معلم داود علمني ويا مفهم سليمان فهمني ويا معلم إبراهيم علمني قال فلا يقوم من سجده إلا وقد فهم المراد من الآية هو ده عايزك تنطرح بين يدي الله يبقى إحنا أول حاجة مركب الذل .

نمرة 1 إنك أنت بقى تستعمل الوسائل اللي بتعين على الأمر ده منها بيقول في الكتاب أول حاجة تركز في سورة الفاتحة وأنت بتقول إهدنا الصراط المستقيم وتطلب ضمناً فهم القرآن في كل مرة بتقول فيها إهدنا الصراط المستقيم لأن ده أحسن دعاء بتقوله طول اليوم ليه لأن ده دعاء واجب مينفعش متقولوش مش كده فالدعاء ده أقوى دعاء بتقوله في صلاة

وفي الفاتحة فانوي بقولك إهدنا الصراط المستقيم يارب ارزقني فهم القرآن
ديه أول حاجة.



نمرة 2 يقولنا من الوسائل الي تعين على الأمر ده إنك أنت تحسن
الإستعاذة والبسملة ليه؟ لأن الإستعاذة والبسملة دول لو عرفت تعملهم
صح بقلب خلصت مشكلتك كلها لأن الإستعاذة بتحل لك نص المشكلة والبسملة
بتحل النص الثاني هو أنا عندي إيه مشكلتي؟ في شيطان بيمنعني إن أنا افهم وفي فهم
أنا عايزه من ربنا فالإستعاذة هتزيح الإيه؟ الشيطان بس مش الإستعاذة بتاعتنا ديه
"لأ إستعاذة إستعاذة الجأ احتمي يارب مليش غيرك، الشيطان ده ملوش حل إلا أنت،
إستعاذة جامدة، تصرف عنك إيه؟ المانع من الفهم الي بينسيك وبعد كده بسملة من
القلب بسم الله يعني باقي الإستعانة استعين بالله ثم تتوسل توسل من قلبك الرحمن
الرحيم فيفيض عليك بقى هذا الرحمن الرحيم بالمعاني . ديه لو دخلت بس دخلة
إستعاذة وبسملة صح كل حاجة هتبقى جميلة.

حط بقى على كده السبب الرابع الي قاله إدمان الدعاء ده. إيه هو ده بقى؟

قولك اللهم إني أنا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماضى فيا حكمك
عدلٌ في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو
علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن
العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء همي وذهاب غمي وحُزني



يقول الدعاء ده لو أنك قولته في كل سجدة لم يكن ذلك بكثير ليه؟ لأنك أنت بتطلب بيه يا إخوانا أعظم مطلوباً يكون القرآن ربيع القلب؟ عايز إيه تاني؟ هو في إيه تاني بتطلبه إيه طلب تاني أعظم الطلب ده؟ أن يكون القرآن ربيع القلب نور الصدر ذهاب الغم ذهاب الهم والحزن عايز إيه تاني في حياتك؟ يبقى الدعاء ده محتاج إدمان محتاج فهم وتدبر وذل وبكاء وإلحاح مش مرة ولا مرتين ولا بقلب غافل ولا لأ ده أنت هتموت وأنت بتقول الدعاء ده عشان أنت مش بتطلب حاجة سهلة أنت بتطلب حاجة عظيمة للغاية.

بعد كده يقولنا من الوسائل الي بتفتح القلب حب القرآن إحنا قولنا إزالة الموانع والحاجات المعينة بقى منها الحاجات المعينة الي يقولها القراءة عن القرآن إيه الكلام ده؟ القراءة عن القرآن مش يقولك قراءة القرآن لأ القراءة عن القرآن يعني إيه قراءة عن القرآن؟ القراءة عن القرآن في السنة السنة قالت إيه عن القرآن هتحبه أكثر مش كده القراءة في أقوال السلف عن القرآن قالوا إيه عن القرآن القراءة في أقوال الذين أسلموا حديثاً عن القرآن القراءة في أقوال المنصفين ممن لم يسلموا عن القرآن القراءة في أبحاث تتكلم عن القرآن إعجازه العلمى إعجازه البلاغي القراءات الكثير ديه هتخليك تحبه أكثر بكثير فرق كبير إن أنا اكون عارف عنك أنك أنت شخص كريم زي ما إحنا عارفين إن القرآن إيه كريم حسنات وبتاع وأنا عارف إنك أنت قوام وصوام وطيب وبار بوالديك كل ما أعرف عنك معلومة زيادة كل ما أحبك أكثر مش كده .

كذلك كل ما أنت تعرف عن القرآن حاجات أكثر كل ما تحبه أكثر في فرق أنك قرأت مقال عن شخصية من شخصيات الإسلام وفرق أنت قرأت كتاب كامل عنه أو سمعت سلسلة طويلة عنه. تأثرك به يختلف تماماً فالقراءة عن القرآن مهمة جداً ومفيدة. بعد كده يقولنا ده المفتاح الأول وأكبر مفتاح اتكلم فيه .

المفتاح الثاني لماذا نقرأ القرآن



ديه قضية مهمة. أنا بقرأ القرآن ليه هل براجع بس. بحفظ بس. ورد وخلاص لازم بقضيها حسنات مينفعش يكون بس كده وإلا مش هنوصل لحاجة وإنما لكل امرئ يا إخوانا ما نوى أنت ناوي حسنات هتطلع بالحسنات بس لكن لا هتطلع بهداية ولا بنور ولا ببركة ولا بعمل ولا بفهم ولا بصلاح ولا بحاجة أنت منويتش كده وواحد يقولك أنا القرآن مبيعملش معايا حاجة أنت منويتش أصلاً إن هو يعمل معاك حاجة أنت بتخش عليه دخلة واحد عايز يراجع عايز يحفظ عايز يأخذ ثواب خلاص طلعت بها عايز إيه تاني لك ما أردت ولكل امرئ ما نوى أنت نويت كده خلاص كفاية عليك كده يبقى أنا مطلوب مني لما اخش على القرآن أصلاً تكون نيتي صح وأنا بقرأه .

طب ايه هي النوايا؟ هيقولنا هنا خمس نوايا أساسية في نوايا كثير بس ديه الخمسة الأساسية

ثواب

استشفاء

مناجاة

عمل

علم

"قولك اللهم إني أنا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماضى فيا حكمك عدلٌ في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء همي وذهاب غمي وحُزني"

فبقولنا المقصد الأول أن تطلب العلم من القرآن إن كل العلم في القرآن

لذلك الحسن ابن علي يقول:

إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها بالنهار

زي واحد بذاكر بالليل بيمتحن الصبح هما كانوا يتعاملوا كده مع القرآن إن بالليل ديه مذاكرة مذاكرة مش صلاة ده بذاكر بذاكر القرآن يشوف عارف أنت عارف يعني إيه واحد بذاكر ليلة الإمتحان هيعمل إيه في المذاكرة هيفحصها ويمحصها ويحللها والتركات وما وراء الكلمات وما وراء المعاني ويحل المسائل السهلة والصعبة ويسأل الناس ويفهم ويقرأ مرجع واثنين وكتاب خارجي وكتابين عشان مفيش حاجة تفلت منه أصل بكرة ممكن يجيني سؤال صعب ممكن دكتور يجيب التركة ممكن يجيبلى حنة من بين السطور فلازم أكون مستعد، فينفع اتعامل مع القرآن كده؟

هو ده المطلوب إزاي أطلب العلم من القرآن تتعامل معاه كده هي ديه خلاصة الكلام طالب ليلة إمتحان والدكتور قاهم هجيلكم تركة هيعمل إيه في نفسه أنت بتعمل كده أنت مش عارف بكرة هيجيلك أنهي اسئلة

كذلك أنت مش عارف كل يوم هتواجه إيه أنهي شبهة أنهي شهوة أنهي مشكلة أنهي معضلة؟ أنهي فتوى؟ أنت بتتعامل مع القرآن بتجيب كله وبتفهم كل حاجة أنت مش عارف بكرة هيسألك في إيه الدكتور فتحل كل المسائل وكل كتب الخارجية وتفهم كل التركات عشان أنت مش عارف هيحصل إيه؟

لذلك مسروق بن الأجدع كان يقول كلمة جميلة جداً يفهمك المعنى ده
يقول

ما نسأل أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام عن شيء إلا وإجابته في
القرآن ولكن قصر فهمنا عنه

الله جامدة جداً يقول إحنا بنسأل الصحابة ليه؟ إحنا بنسألهم ليه؟ مش القرآن معنا
طب رحنا سألناهم ليه؟ لأن إحنا مش عارفين نطلع الإجابة من القرآن وهما يعرفوا.
علشان كده نروح نسألهم بس ولو ربنا إدانا فهم زي فهمهم مكناش سألناهم ده
إعتراف منه بقيمة فهم الإيه؟ فهم الصحابة يقولوا إحنا ليه بنسألهم؟ طب ما هي
المرجع واحد ليه بروح اسأل الدحيح؟ إن أنا مش فاهم مش عارف أطلع الإجابة ما
هي المذكرة معايا يجيلي يقولي يا عم اهي أنت مبتشوفش يا ابن الذين جبتها إزاي ديه؟
هي كده هي أفهام بقى سبحان الله هي الصحابة كده جبهالك هي قدامك مش عارف
تطلعها يا عم لأ اهي يا سبحان الله سبحانه الفهم الي ربنا اتاه للصحابة فيعني عايز
يقول كل حاجة في القرآن بس هي مسألة فهم هتوصل ومش هتوصل ديه بقى بركات
من عند ربنا سبحانه وتعالى

الحسن البصري يقول: " ما أنزل الله آية إلا وهو يُحِب ... " خذ بالك من يُحِب ديه
"يُحِب أن يُعلم فيما أنزلت وماذا أراد بها" ربنا يُحِب إنك أنت تعرف كده ميعبش إن
أنت تقرأ وخلاص بس يُحِب إن أنت تبقى فاهم بتقرأ إيه؟

طب هو إيه العِلْم الي أنا عايزه من القرآن

3 علوم أساسية

العِلْم الأول العِلْم بالله أن تعرف الله سبحانه وتعالى أسمائه صفاته ما يليق به ما لا يليق به ما يجوز في حقه وما لا يجوز

العِلْم الثاني العِلْم بالدار الآخرة تفاصيل العِلْم بالدار الآخرة ديه الي بُتصلح القلب لذلك كل الأحاديث يقولك من كان يؤمن بالإيه؟ بالله واليوم الآخر تحس إن دول محاور التغيير الي بيعمل الإثنين دول صح هيكرم ضيفه مش عارف إيه وهيا من جاره بوائقه وكل بقى القصص الي كانت النبي عليه الصلاة والسلام دايماً يعلق عليها الإثنين دول ما كان يؤمن بإيه؟ بالله واليوم الآخر. كان الإثنين دول لو عرفتهم صح تنجح تتغير. طب أعرفهم منين؟ القرآن يبقى أكثر حاجتين يهمني أعرفهم في القرآن إيه؟ العِلْم بالله و اليوم الآخر. دول لو اتظبطوا كل سلوكك يتظبط. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .

طب إيمان بالله وأنا يا أخي في مشكلة؟ ملوش لازمة الكلام معاك. طب هزود إيماني بالله والآخر إزاي؟ آدي القرآن.

الحاجة الثالثة بقى الي هي الناس كلها بتنشغل بها الحلال والحرام. وده كلنا عارفينه بس بننسى أول اتنين وهما أهم اتنين عمرك ما هتطبق الحلال والحرام صح إلا لما تنال العِلْم بالله واليوم الآخر يبقى الإيمان بالله واليوم الآخر والحلال والحرام هي ديه أساسيات العِلْم في القرآن أساسيات العِلْم في القرآن

بعد كده بيقولنا المحور الثاني أو النية الثانية العمل بقى. علم بلا عمل
ملوش لازمة حجة عليك وخلاص العمل قال علي بن ابي طالب:

يا حملة القرآن اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله
وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز حناجرهم، يخالف علمهم
عملهم وتخالف سريرتهم علانيتهم

أبو عبد الرحمن السلمي يقول يحكي عن عثمان وابن مسعود أن النبي عليه الصلاة
والسلام كان يُقرأهم القرآن عشر آيات عشر آيات فلا يتجاوزون العشر حتى يعملوا
بما فيها. الأول نعمل وبعد كده تحفظنا عشرة إيه؟ عشرة كمان. مش هنعمل بالعشرة
دول ملوش لازمة نحفظ إيه؟ عشرة كمان أنت هنزود حجة ربنا علينا ليه؟ ده كان
منهجهم رضي الله عنهم وأرضاهم.

الإمام الآجُرِّي يقول يعني يعمل إيه؟ يعني إيه العمل؟ "يقول لابد أن يتصفح
القرآن. فإذا وجد صفة للمتقين قال متى اتصف بهذه الصفة فأكون من المتقين إذا وجد
صفة للخاشعين يقول كيف أكون من الخاشعين"

ويبتدي يحط لنفسه منهج وعمل إذا وجد ربنا ذم شيء يقول متى انتهى عن هذا ألا
تتقي الله؟ ويفضل كل آية يقطع نفسه كده امتى هتعمل ديه وامتى هتبطل ديه وامتى
هتسيب ديه وامتى هتبقى كويس وامتى هتكون خاشع وامتى الشاء ده يبقى لك أنت
هتفضل لغاية امتى غافل عن المعاني ديه كل آية بيعمل معاها كده. كده أسمك بتعمل
بالإيه؟ بالقرآن. يعني إيه عمل بالقرآن؟ يعني يمشي كده مع القرآن. يلاقي أمر يشوف
ربنا ماذا يريد مني؟ طب مفروض أعمل إيه؟ طب أنا بعمله مبعملوش. طب لو بعمله



بعمله بإستمرار ولا مقطّع؟ طب بعمله كويس ولا كروته يلاقى نهى طب
أنا بعمل ده ولا مبعلوش طيب امتى هبطله طب أنا بقطع ليه طب أنت
القرار هيتأخر ليه ممكن يخش على القرآن وهو عنده مشكلة وبيطلب حلها
من القرآن ده عمل أو عنده في خلل معين في سلوكه وعاز يشوف القرآن
إزاي تعامل مع الخلل ده وإزاي يعالجه

عنده ظاهرة نفسه يفهمها عنده شبهة نفسه يحلها تخيل تخش على القرآن كل
مرة كده تطلع بكام فهم وكام علم بعد فترة. لا شك أن ده معيار القوة والنجاح العمل
بالقرآن.

بعد كده يقولنا أن تقرأ القرآن **بنية المناجاة** إيه المناجاة ديه بقى حاجة بينك وبين ربنا
أنك تناجي الله سبحانه وتعالى.

قال النبي عليه الصلاة والسلام

إذا قام أحدكم يصلي فإنه يناجي ربه فلينظر بما يناجي ربه

الحاجة ديه أصلاً تخليك لو حدها تحسن قراءة القرآن أنك أنت أصلاً تتخيل أنا مش
بس بكلم نفسي ولا بقدم نفسي أنا بناجي الله سبحانه وتعالى بكلمه بكلامه هو برسايه
هو وهو سامعني دلوقتي إيه اللي يخليك تشعر بلذة المناجاة خمس حاجات تتخيلها
تخيل أن الله يسمعك الآن

"الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ أَوْ تَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"

أولاً تكون عندك يقين الله يسمعك الآن يسمعك وأنت تقرأ هذه الكلمات وأنه يراك
في هيئتك تلعب شعرك ولا بتلعب في الموبايل ولا هيئتك عاملة إزاي وأنه يُحبك في
هذه الحالة الحالة ديه هو بيحبها جداً يُحب قوي يراك على هذه الحالة وأنه هو الذي
يعطي ويمنع يمكن الآن أن يعطيك ويمكن الآن أن يمنحك وأنه سبحانه وتعالى الآن

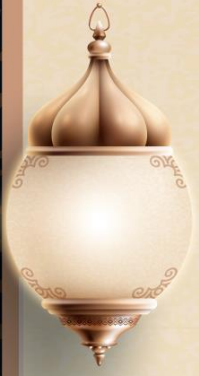


يذكرك في الملاء الأعلى الحاجات ديه تخليك تتلبش كده وأنت بتقرأ القرآن
تبقى مش عارف هتقرأه إزاي عايز تقرأه حلو قوي ربنا يا إخوانا يراني
دلوقتي أنت عارف مين الي بيسمعني ربنا بيسمعني ربنا بيحبني دلوقتي
عشان أنا بقراً القرآن ربنا ممكن النهاردة يديني حاجات كتير قوي وممكن
يحرمني ربنا بيذكرني دلوقتي في الملاء الأعلى أكيد الأداء هيختلف تماماً تماماً

ألا تخشى أن يراك الله وأنت مُعرض عنه فيُعرض عنك. أنت بتقرأ قرآن ومعرض عن
الله تخيل واحد بيكلم ملك من الملوك وهو بيكلمه مش مركز معاه وباصص في حته
تانية ويلعب في الموبايل ويخليط في الكلام ومش فاكر قال إيه بيقوله أنت قلت إيه
من شوية يقوله مش فاكر أنا كنت مش مركز معاك تخيل واحد قدام ملك بيعمل معاه
كده هيعمل معاه إيه الملك في أحسن أحواله هيطرده مش هيعاقبه ده لو طيب أوي
هيطرده ولن يُدخله مرة ثانية هيقولك النبي آدم ده ميكلمنيش تاني مش محترم مش
مركز معايا ببص في حته تانية وهو بيكلمني مش عايز محدش يدخله عليا تاني لن
يجعلك من المقربين أبداً ده ملك من ملوك الدنيا

فكيف لو نظر الله إلى قلبك وأنت تقرأ القرآن وتناجيه ثم أنت بقلبك مُعرض عنه تماماً.
تُفكر في المال والدرهم والبنات والي رايح والي جاي كل حاجة فكرت فيها ماعادا
الله سبحانه وتعالى ألا تخشى أن يطردك ويكتبك أنك لن تفهم أبداً القرآن لن تُرزق
القرب مني أبداً لأنك تُعرض عني فإذا أعرضت عني أعرضت عنك خلاص الجزء
من جنس الإيه؟ الجزء من جنس العمل .

فالإنسان يناجي ربه.



الهدف الرابع يقول الثواب. الثواب ده مش هتتكلم فيه لأن إحنا الحمد لله دي أحسن حاجة إحنا فيها يعني. حافظين كل أحاديث الثواب والحسنات الكلام ده إحنا كويسين. فأنا اعدوها لأن أنتم أحسن ناس في موضوع الثواب ده.

بيقول بقى **الهدف الخامس الاستشفاء** بالقرآن والاستشفاء برضو فيه فهم قاصر ليه استشفاء الإيه؟ البدني بس. إن واحد عنده صداع واحد عنده حمى يقرأ عليه قرآن هو القرآن لم ينزل للأبدان فقط إنما ده فرع يعني أحد أنواع الاستشفاء لكن ربنا ماذا قال في القرآن؟

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ"

مش كده؟ إيه اللي في الصدور؟ الأمراض ولا القلب؟ القلب الكلام على القلب. إيه هو إيه اللي في الصدور؟ القلب طب هذا القرآن أصل الشفاء نزل لإيه؟ للقلب. يبقى عندنا الشفاء أربع أنواع.

1. النوع الأول شفاء من الشبهات

"وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا"

أما يجيلك أي شبهة في الدين خش على القرآن تطلب زوال الشبهة ديه تزول على طول أنت لازم هتلاقي إجاباتها في القرآن،

2. شفاء من الشهوات شهوة النساء شهوة حب الدنيا شهوة حب المال شهوة

النوم كل ده علاجه في القرآن بس تدبر أنت بس الشفاء من الأمراض النفسية قبل البدنية الشفاء من الهم الغم القلق الاكتئاب الحزن الضيق

"وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ"

اليقين يعالج قضية الإيه؟ الضيق. اليقين بيأتي بقراءة القرآن. مش كده؟ يبقى أنا بعالج نفسي الأول من الشبهات من الشهوات من الأمراض النفسية كلها بعد كده الأمراض البدنية .

من الخلل في المحور ده **إن إحنا بنحط حاجز بينا وبين القرآن**. لما يجي واحد يعيا مثلاً وعنده حتى مرض نفسي يقولك دورلنا على شيخ يقرأ قرآن هذا يدل على سوء العلاقة مع القرآن يعني علاقتك مع القرآن مش قادر حتى تقرأ على نفسك قرآن ليه يا إخوانا بنحط حاجز بينا ما ترقى نفسك يا أخي هو الرقية عايزة شيخ ولا عايزة إختراع يقولك أصل هو شيخ بردو ماشي ما هو ممكن الشيخ ده يكون أصلح منك ماشي لكن في الحته ديه أنت أحسن منه

ليه؟ ديه مشكلتك أنت مش مشكلته هو لما أنت تقرأ على نفسك مين اللي هيكون قلبه أحضر هو ولا أنت؟ أنت طبعاً. **ليست النائحة الثكلة كالنائحة المستأجرة** اللي بتصوت على ابنها اللي مات بتصوت أكثر ولا اللي مأجرة واحدة تصوتلها على ابنها جاية تعمل واجب المصابة هي اللي بتصوت أكثر طبعاً كذلك اللي بيرقي نفسه وهو المريض أحسن بكثير ما يجيبه شيخ يقرأ عليه حتى لو الشيخ ده أصلح منك في الجملة لكن أنت أحسن منه في ديه فتعود أنك ترقى نفسك وارقي أولادك وارقي البيت وارقي زوجتك كل يوم أنت اللي تعمل كده.

هي إيه الرقية؟ الفاتحة المعوذات الإخلاص، الكرسي حلو قوي متعرفش غيرهم كفاية جداً الفاتحة الشافية الكافية مش محتاجة أكثر من كده متعقدش الدنيا مع القرآن الموضوع أسهل من كده بكثير إحنا اللي حطينا الحواجز ديه

يلا بسرعة بقى السبع مفاتيح الباقيين دول سهلين جداً.

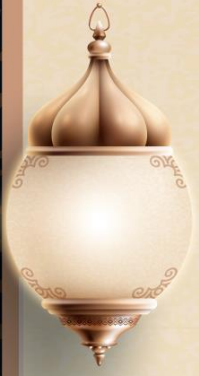
1. **أول مفتاح يقولنا الحفظ** إحنا كده أخذنا أكبر مفتاحين.

صلاح القلب ولماذا نتعامل مع القرآن؟ أول حاجة الحفظ ليه الحفظ؟ بنلاقى إن إحنا بنتكلم دلوقتي في صلاح النفس والدنيا أداة

الإصلاح مينفعش تكون خارجية لازم تكون داخلية من جواك لأن أنت محتاجها في كل لحظة مش هبقى في كل لحظة أنا محتاجها أروح مطلع وأدور أنا عايز على طول الإجابة جاهزة زي بالظبط يا إخوانا أنا معايا جهاز محتاجه دايماً موبايل مثلاً الموبايل ده في بطارية كويسة وفي موبايل بطارية باظت بيشتغل بالشاحن بس لازم احط الشاحن عشان إيه؟ يقوم. وأنا عندي إتصالات مهمة. مين اللي هينفعني؟ موبايل اللي عايز شاحن على طول ولا الموبايل ابو بطارية كويسة. ابو بطارية طبعاً الثاني مش هيسعفني هتجيلي المشكلة والأزمة هاجي أتصل مفيش مش هيجمع معايا. وأدور أدور بقى على فيشة.

كذلك الإيه؟ الفرق بين القرآن في المصحف والقرآن في صدره. ده على طول بيجاوب. على طول بيحل مشكلته على طول عنده تدبر وتأمل وحلول وإجابات ومشاكله محلولة. لأن عنده دايماً الإجابات حاضرة. زي الفرق يا إخوانا بين المهندس الجديد والمهندس القديم. إيه الفرق بين الإثنين؟ المهندس الجديد بيفتح المانيول كتير دايماً ببص في المانيول يشوف إيه كيف تهبط الطائرة والكلام ده الثاني حافظ المانيول من كتر ما شاف من كتر ما تعامل مع مشاكل حفظ يقولك بص أفتح المانيول الصفحة الفلانية هتلاقي الخطوات واحد اتنين ثلاثة اربعة طيب أنا دلوقتي عندي مشكلة في الدنيا هروح مين اللي يلحقني؟ المهندس القديم طبعاً الجديد ده عقبال اما يُبص في المانيول تكون الدنيا ولعت هيروح



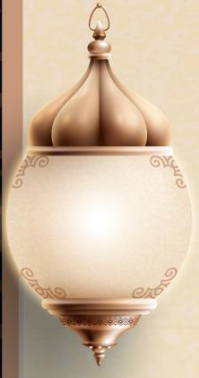


صاحبنا يقعد جنب المهندس القديم ويقوله أنت هتعمل إيه وخلص نفسك أو هيتصل به لكن هو ميعرفش يحل مشكلته بسرعة. محتاج مانيول

مثال ثالث واحد عنده وجع في أسنانه بس بيجيله أحياناً وأحياناً لأ بس لما ببيجي بيبقى مؤلم جداً فهو الأول في اتنين واحد فيهم راح للدكتور قاله الدواء اللي يريحني بسرعة إيه؟ إسمه إيه؟ قاله كذا حفظ إسمه وراح الصيدلية وقال للدكتور على إسمه وجاب الدواء وحطه في جيبه الثاني قالك لما أسناني توجعني إيه ربنا يجلها كده كده الدكاترة كتير وعلى أفامين يشيل وأنا معايا نمرة واحد صاحبي دكتور ابقى أتصل بيه ساعتها الإيتين مرة واحدة أسنانهم وجعتهم الأولاني طلع الحباية تك المشكلة خلصت الثاني الدكتور النمرة راحت فين يتصل غير متاح وقته ده ويدور على دكتور تاني لغاية ما صاحبه يعني رد الحقني سناني بموت إسمه إيه حرف حرف إيه لا ماشي هقولها له في الصيدلية هيفهمني يعني هي صدقني هيفهمك عادي يعني. طيب يخش الصيدلية يا عيني يقوله 100 اسم على ما يجمع إيه اللي هو عايزه يقول إيه يروح كاتبهوله ولف على الصيدليات وهات الدوا ودور على مياه يعني هو طبعاً على ما وصل للموضوع ده كان إيه؟ كان خلاص بيتتحر يعني دي مات ده قعد ساعة عشان أسنانه اتدمرت

مين اللي أنجز اللي معاه الدواء في جيبه. يعني إيه حفظ القرآن .

هو ده المعنى اللي عايزه يقوله **إن حفظ القرآن بينجز معاك** أنا مش هينفع أنا بتكلم في صلاح الدنيا صلاح نفسي فأنا عايز العلاج معايا دايماً فده إيه



لذلك ابن تيمية قال ما يفعل اعدائي بي أنا جتني في صدري بستاني في قلبي أينما ذهبت فهو معي. لو أنا خدت منك المصحف تضيع لكن لو أنا خدت منك مصحف وأنت حافظ تقول لي مع نفسك أنا مش محتاج أصلاً إليه؟ مش محتاج المصحف.

2. يقول بعد كده **المفتاح الرابع القيام بالقرآن** يعني. الصلاة بالقرآن. ليه الصلاة بالقرآن لعدة أسباب؟ أولاً لأن الصلاة تقطع الشواغل تماماً لا أكل لا شرب لا كلام لا موبايل ولا فيس ولا أصحاب ولا رنات ولا أي حاجة خالص فبالتالي التركيز أعلى بكثير وإنك أنت تتواصل مع القرآن مع الصلاة بيكون أحسن بكثير جداً كذلك الصلاة بالقرآن بتعين على المحور الثالث اللي هو الحفظ قال النبي عليه الصلاة والسلام إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه أنا محتاج إن أداة الإصلاح منسهاش يبقى اللي هيساعدني على ذلك القيام محتاج افهمها كويس فلما اصلي بها الفهم هيكون أحسن بكثير لأن الصلاة بتقطع الشواغل والشواغل ديه من معوقات فهم القرآن الشديدة جداً فلذلك قطع الشواغل بالصلاة من أحسن الأشياء التي تعين على تدبر القرآن يبقى ده الإيه؟ المحور الرابع اللي بيتكلم فيه

3. **المحور الخامس يقولنا أن تكون الصلاة بالليل** ده حاجة وده حاجة يعني أنت ممكن تصلي الصبح ضحى حلو نوافل جميل لكن يقول بقى الأعلى من كده إن الصلاة بتاعة بالليل بقى

الصلاة بالليل ليه؟ يقول لأن الله تعالى قال

"إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً"



يعنى إيه؟ تواطؤ القلب واللسان بالليل بيكون أكثر إن هنا بقى
مفيش أصلاً شواغل الخارجية مش موجودة أصلاً مش مش بس
أنت معزول عنها لا هي مش موجودة يعني أنا بخش الصلاة في
النهار مباكلش بس في أكل مبردش على التلفون بس هو بيرن
ميفتحش الفيس بس هو شغال عادي فيه لكن بالليل مفيش الجوده
مش موجود تقريباً لا حد يتصل بيك ولا وسائل التواصل
الاجتماعي شغالة قوي يعني إيه الدنيا هي نفسها مش موجودة فضلاً عن
السكون فضلاً عن التنزل الإلهي وتنزل الملائكة ده جو تاني خالص والفهم بلا
شك مع الجو الإيماني ده هيكون أحسن بكثير جداً وقت السحر خصوصاً

فالقيام إذا كان بالليل فله فتوحات لا يمكن أن تجدها في النار الشيخ عطية سالم
بيحكى عن الشيخ الشنقيطي الشيخ عطية سالم هو تلميذ الشنقيطي رحمه الله هو
الي كمل التفسير بتاعه يقول ولقد سمعت الشيخ يقول لا يثبت القرآن في
الصدر ولا يسهل حفظه وييسر فهمه إلا بالقيام به في جوف الليل وما أدراك ما
الشنقيطي وتفسير الشنقيطي وأضواء البيان من أفضل المعاصرين رحمه الله
أفضل رجل في العصر الحديث في فهم القرآن هو الإمام محمد الأمين الشنقيطي
رحمه الله

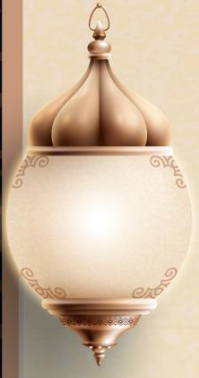
قال الإمام السري السقطي قال رأيت الفوائد ترد في ظلام الليل وأنا قلت لكم
قبل كده المثل الناس الي بتيجي تسقي الزرع أحسن يسقي الصبح ولا بالليل؟
فاكرين؟ قلنا امتى؟ بالليل ليه بالليل؟ لأن الصبح الشمس هتبخر نص المياه الي

هتسقى ديه فلما يعوز الأرض تنتفع بالمياه انتفاع كامل يسقي بالليل
لأن بالليل مفيش شمس تبخر

كذلك الي عايز يسقي قلبه بماء القرآن يسقيه بالليل لأن الشواغل
بتاعة الصبح بتبخر نص الفوائد لكن بليل مفيش أي حاجة تبخرلك
الفوائد ديه فينزل بقى القرآن على القلب شفاء ونور ورحمة.

4. **المفتاح السادس يقولنا الجهر والتغني** هنا بيتكلم عن مستوى الصوت
وأداء الصوت حاجتين مستوى الصوت جهر أداء الصوت تغني يعني أنا لما
اجي اقرأ القرآن عليّ صوتك وتغني طب أنا صوتي وحش يا عم هو أنت بتسجل
المصحف مش مهم اعتبر نفسه حلو شوية كده هتتغر في نفسك وتقول على
نفسك الحصري عيش بقى أنت مع نفسك بالليل أنت القاضي وأنت الحكم
وأنت المحكوم عليه دندن زي ما أنت عايز محدش سامع حاجة أنا مبقولكش
صلي بالناس أنت مع نفسك عارف أنت لو قلت أحكام التجويد بس هيطلع
صوتك حلو حتى لو صوتك وحش مع الوقت كتر سماع القراء هتلاقي صوتك
هيبقى حلو يعني أي حد في بداية قراءة القرآن كان صوته غريب أصلاً بعد فترة
تلاقي صوته بقى جميل سبحانه الله هو إلتزام أحكام التجويد مع كتر السماع
بيحسن جداً

يبقى لازم إنك أنت عشان تفوق نفسك جهر إلى القرآن بصوت عالي طالما
مبتزعجش حد يعني في الصلاة بصوت عالي في وردك بصوت عالي وتغني بقى
تغني ليه؟ إن الجهر يطرد الشيطان بيحب الملائكة بيدفع النوم يفوق الإنسان
بيسمعك كويس تلاقي المعاني تحش كويس والتغني بيتأثر المغنيين يا إخوانا لما



تلاقيه بيتغنى جامد في أغنية مؤثرة أي حد بيتأثر بيه صح ممكن الناس تبكي بسبب أغنية تافهة لكن أداء المغني هو اللي عمل إيه الأثر ده يبقى الكلمات ليها أثر والأداء ليه أثر والتغني هو ليه الناس بتصلي ورا الشيخ حاتم ومش بتصلي ورا غيره، هو ليه تغني غير عادي عجيب يخش القلب على طول بقى أداء القارئ بيأثر طب أداء نفسي وأنا بقرأ القرآن لنفسي بيأثر فيا تغني هتتفاعل مع القرآن أكثر من إنك أنت ما تعلي صوتك وتغني بالإيه؟ بالقرآن

5. بعد كده بيقولنا المفتاح السابع الترتيل هنا مش بيكلمنا بقى على الصوت وأداء الصوت سرعة الصوت السرعة المطلوبة

"وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا"

هو ربنا اختار الإيه؟ السرعة ديه كأفضل أداء. لا بطيء قوي ولا سريع. رتل القرآن ترتيل. يعني ترتيل القرآن؟ هي زي المصحف المرتل اللي أنت بتسمعه في الراديو. هو ده. منشاوي حصري عبدالباسط. مصحف مرتل اللي بيقتعد يعيد ويزيد ويتكرر. هو ده الترتيل هي ديه المنزلة الممتازة في قراءة القرآن وهي ديه المنزلة اللي ممكن تتدبر معاها القرآن يعني المتوسط قد إيه يعني الصفحة تاخذ منك من دقيقتين لخمس دقائق أقل حاجة دقيقتين أكثر حاجة خمس دقائق ده إسمه ترتيل يعني الربع بياخذ منك من خمس دقائق لعشر دقائق أقل من خمس دقائق صعب إن أنت تركز قوي أكثر من عشر دقائق يبقى بطيء جدا تمام يبقى كده ده المتوسط يعني ده المتوسط من خمس لعشر دقائق لذلك كان السلف أو كان الحسن يقول يا ابن آدم كيف يرق قلبك وإنما همتك آخر السورة يعني إزاي أنت عايز يرق قلبك وأنت أهم حاجة عندك تخلص الإيه؟ تخلص الورد بتاعك



وخلص ابن حجر بيحل إشكالية في واحد يقولك طب ما أنا لو
قرت بسرعة اخذ إيه؟ اخذ حسنات كثير وأقرأ كثير ده أحسن ولو
قرت بتدبر وبطيء مش هقرأ كثير يقوله هو أنت ليه معتبر إن الحرف
بعشرة بس وخلص مش في مضاعفات مضاعفات دي نتيجة عن
إيه الخشوع والتدبر بمعنى إنك أنت ممكن تقرأ حرف بتدبر بمئة
حرف من غير تدبر ابن حجر بيصف الوصف الجميل ده بيقول
الفرق بين الإثنين عامل زي واحد تصدق بدراهم كثيرة جداً وواحد تصدق
بجوهرة واحدة أنهى أحسن ممكن ده أحسن وممكن ده أحسن لو الدراهم كثير
قوي أكثر من تمن الجوهرة هتبقى كثير أكثر لو تمن الجوهرة أعلى من الدراهم
يبقى الجوهرة أحسن فممكن الواحد يقرأ آية أفضل من يقرأ ألف آية تمام
فالمسألة مش إيه مش كده مش هي عشر حسنات وخلص هو اللي يقرأ بتدبر ده
زي اللي ميقراش بتدبر يستحيل طبعاً فالإنسان ينبغي أن يقرأ ترتيل بالراحة
متجريش

6. **المفتاح الثامن التكرار والتوقف** إيه التكرار إن أنت جيت عند آية أثرت
فيك اقف بقى كرر أنت كده بدأنا نطلع بثمرات كل الكلام ده أنت وصلت
للهدف متعديوش بقى يعني متجيش بعد ما وصلت تعدي أنت وصلت هو ده
المطلوب من أول الكلام إن أنا ابتدي اتأثر بالقرآن أجد قلبي حضر في آية حضر
في آية متعديش عيد وزيد وعيد وزيد لغاية ما تشبع منها خالص بعد كده عديها
أنت وصلت وبكرة إن شاء الله هتقف عند آيتين وبعد بكرة هتقف عند ثلاثة
لكن أنت عودت نفسك إن أنت



متعديش أي فهم يحيلك تكرار لذلك ورد كثير عن السلف إن هو
كان ممكن يقوم الليل بآية واحدة النبي بآية

"إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

عائشة رضي الله عنها قامت ليلة كاملة بقوله تعالى

"فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُ
هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ"

"كذلك الحسن البصري قام ليلة بقوله "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ۖ إن
الله لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" تميم الداري قام ليلة بقوله تعالى "أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" وده كثير بقى عن السلف الي قاموا بآية واحدة

عايز أقولك اثر ابو سليمان الدارني مش قادر لازم تسمعه علشان هو بيتعني قال
ابو سليمان الداراني " (ربما أقوم خمس ليالٍ متوالية بآية واحدة ارددها وأطالب
نفسي بالعمل بما فيها ولولا أن الله يمن علي بالغفلة، لما تعديت تلك الآية طوال
عمري لأن لي في كل تدبر علم جديد والقرآن لا تنقضي عجائبه) " جينا بعد
الخمس ليالي مش عارف اعدي الآية ولولا إن أنا بغفل عدتها أبداً طول حياتي
فالحمد لله إن أنا بغفل عشان اعدي اعدي إزاي لأن القرآن لا تنقضي عجائبه
سبحان الله

7. **المفتاح التاسع بسرعة يقول التحزيب** إيه التحزيب ده بقى حاجة تانية إن
وردك يكون مضبوط بوقت يعني أجيب وردي أسبوع واعيد هو بيقول أحسن



ورد أسبوع بعد كده أسبوعين أقصى حاجة شهر لكن أحسن حاجة أسبوع كان عادة السلف كانوا يحزبون القرآن على سبعة أيام كما قالت عائشة رضي الله عنها كنت أصلي حزب سُبُعي من القرآن على الفراش حين تعبت كانت بتجيب سُبُع القرآن على السرير لما تعبت لكن ما تتنازلش أبداً عن سُبُع الإيه؟ القرآن فمش عايزك كده لكن قصدي إن أنت وردك حتى لو وردك جزء ميعديش الإيه الأسبوع فتخلي ورد التدبر ده يتكرر كل أسبوع ليه هو بيقول هنا لأن الدواء لما بتأخذه لازم تأخذه بتكرار لو طول قوي مدة بين الجرعة والجرعة مش هيجيب أثر فلازم الجرعات تبقى إيه متتابعة فلازم يبقى ليك ورد واضح بداية ونهاية ما تتنازلش عنه أسبوع 14 يوم شهر بس الورد ده لازم يكون له وقت من إلى ولازم يتكرر وكل ما يتكرر الفهم يتجدد ويزداد

8. آخر حاجة **المفتاح العاشر الربط** ده بقى حاجة جميلة هي التطبيق العملي لكل ده والربط على مرحلتين يعني إيه الربط ربط اللفظ بالمعنى اللي التفسير هو التفكير ربط لفظ بالمعنى يعني كل شوية تقرأ اللفظ وتحاول تقرأ في تفسير عن معنى جديد له تفسير تاني تجده في معنى تفسير تضيف معناه. أقوال السلف في الآية تحييلك معاني كتير. كده أنا ربطت اللفظ بالإيه؟ بالمعنى. ديه أول مرحلة.

بعد كده بيقول بقى ربط المعنى بالتطبيق على أرض الواقع اللي هي التدبر بقى. يعني إيه؟ يعني أنا ماشي في الشارع شوفت موقف قولت ياه الموقف ده بي فكرني بالآية الفلانية. سجل الموضوع ده في دماغك حصلك مشكلة جه في بالك على طول آية حلتها لك سجل الموضوع ده متنسهوش كان في مشكلة بين الناس



حلتها بآية تفرح قوي إن ربنا وفقك لهذا المعنى الربط بقى يا إخوانا
الربط حصلتلك حاجة جميلة فافتكرت

"وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ"

نسيت حاجة افتكرت

"وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا"

ملناش دعوة بالتفسير يعني مش تفسير ديه روابط أنت بس الي تعرفها. يعني
هي مينفعش تنتقل ولا ينفع حد يغشها. كل واحد فينا له قصة إسمها الربط الي
هو ربط الآية الي هو فاهم معناها بوقائع الحياة اليومية هو بيتحرك مع موقف
شاف موقف حصله موقف سمعه يتندي الحاجات دي تضرب معه في آيات هي
في دماغه ومعانيها في دماغه

تخيل واحد بقى شغال مع القرآن كده بعد سنين ممكن يبقى تحت كل آية كام
معنى وتحت كل معنى كام واقع؟ وكام ربط؟ لو حب يقعد مكاني ممكن يقعد
ساعتين

يتكلم في آية واحدة أنه عنده لها مذكرات كاتبها كاتب مجلدات في كل آية معاني
أراها وتطبيقات حصلته وأحداث ومشاكل قصص طويلة حوالين الآية ديه
بس شوف بقى تخيل لما تتعامل مع القرآن طريقة الربط

بقى ده خلاصة الإيه؟ البحث ده. البحث كده انتهى الدكتور خالد عبدالكريم
اللاحم مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة. رائع الكتاب ده موجود في المكتبات في
محطة مصر موجود في الي عايز الي عايز يصوره ممكن يقولنا لو حد معاه الموبايل ممكن



ينقلهولنا أو حاجة لكن المحاضرة ديه مش كفاية لازم تقرأوا تعمل به.
العمل ده مش هيخلص يوم وليلة **ممكن تعمل بالمفاتيح دي سنة وستين**
وتلاتة لغاية ما ربنا يرزقك **فهم القرآن** لكن لابد أن ترفع شعار "**ليرين**
الله ما اصنع" وإلا يبقى الكلام ملوش أي فائدة نسأل الله سبحانه وتعالى
أن ينفعنا ايكم من قلنا سمعنا خلق أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

لا تنسونا من صالح دعائكم